



## مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع المجلة: [www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/](http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/)

## واقع التمويل في ولاية الطارف (الجزائر)

## عرض إحصائيات للسنوات 2018/2014م

The Reality of Funding in El-Taref Province (Algeria)

-An overview of statistics covering the years 2014/2018-

بن قديدح سفيان، <sup>1\*</sup> Benkedidah Soufyane، [benkedidah-soufyane@univ-eltarf.dz](mailto:benkedidah-soufyane@univ-eltarf.dz)

<sup>1</sup> أستاذ محاضر "أ"، جامعة الشاذلي بن جديد (الجزائر)

| ملخص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | الكلمات المفتاحية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | تاريخ الإرسال: 2021/03/06 | تاريخ القبول: 2024/01/15 | تاريخ النشر: 2024/01/18 |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------|--------------------------|-------------------------|
| <p>تهدف هذه الدراسة إلى تبيان واقع التمويل بولاية الطّارف، من خلال عرض مجموعة من الإحصائيات الحديثة لمعرفة القدرات التمويلية بالولاية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية بها.</p> <p>وخلّصت الدراسة إلى أنّ قطاع التّمويل بولاية الطّارف يساهم في إنشاء وتطوير المؤسّسات والمشاريع الاستثمارية واستحداث مناصب عمل في عديد القطاعات وتحقيق التنمية بها، وذلك بمساهمة كل من الفروع البنكية وهيئات الدّعم التّابعة للدولة والجباية المحلية بالولاية.</p> |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                           |                          |                         |
| تصنيف JEL: R51, P43, A1                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                           |                          |                         |
| Keywords                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | Abstract                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                           |                          |                         |
| Finance sector; El-Taref province; supporting bodies; development.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | This study aims to indicate the reality of funding in El-Taref province, based on the overview of a set of modern statistics; in order to determine the financing capacities in the province and the extent of their contribution to its development. The study concluded that the finance sector in Al-Taref province contributes to the establishment and development of the institutions, the investment projects, job creation and development achievement in many sectors, through the contribution of the bank branches, the state-owned support bodies, and tax collections in the province |                           |                          |                         |
| JEL Classification Codes JEL: A1, P43, R51                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                           |                          |                         |

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: [benkedidah-soufyane@univ-eltarf.dz](mailto:benkedidah-soufyane@univ-eltarf.dz)

## 1. مقدمة:

يلعب التمويل دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية، فهو الشريان الحيوي والقلب النابض الذي يمدّ القطاع الاقتصادي بمختلف وحداته ومؤسساته بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار وتحقيق التنمية ودفع عجلة الاقتصاد نحو الأمام، وعليه يتطلب التوفّر على الآليات والميكانيزمات التي تمكّنه وتدفعه إلى تحقيق التنمية والازدهار. فمشكل التمويل يعدّ واحداً من أهم العقبات التي تواجه المؤسسات وأصحاب المشاريع المستحدثة الذين في الغالب ما يكونون من المهنيين الصغار ولا تتوفّر لديهم المدّخرات المالية الكافية التي تمكنهم من إنشاء مؤسساتهم الخاصة، كما لا يوجد لديهم الضمانات الكافية التي يمكن تقديمها للمؤسسات المانحة للتمويل.

وتختلف القدرات التمويلية من بلد لآخر كما تختلف من منطقة لأخرى داخل البلد الواحد، فكلما ازدهرت التنمية في منطقة معينة تطلّب ذلك ازدهاراً في قطاع التمويل وطلباً متزايداً عليه لتوسيع الاستثمارات أكثر تماشياً ومتطلبات التنمية، والجزائر بولاياتها الثماني والأربعين تختلف فيها القدرات التمويلية من ولاية لأخرى، ويتوقّف ذلك على مدى توفّر المؤسسات المقدّمة للتمويل وحجم الضمانات التي تستطيع الحصول عليها، كما أنّ لمؤسسات الدعم التابعة للدولة دوراً كبيراً في تنشيط عملية التمويل خاصة وأنّ شروط التمويل بها ليست كشروط المؤسسات التجارية، وكذلك الضرائب المحصّلة من طرف الهيئات التابعة للدولة والتي تختلف من ولاية لأخرى، والتي بدورها تستخدم في تنشيط عملية التمويل والإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لذلك جاءت هاته الدراسة للتعرف على واقع التمويل بولاية الطارف الواقعة أقصى الشرق الجزائري، وذلك من خلال مجموعة من الإحصائيات حول المشاريع والمؤسسات التي تم تمويلها بالولاية خلال عدّة سنوات، وكذا الضرائب التي تمّ تحصيلها بها، والتي تساهم في تمويل خزينة الولاية وبلدياتها وكذا خزينة الدولة، ومن هنا جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي:

**ما هو واقع قطاع التمويل بولاية الطارف خلال السنوات 2018/2014م ؟**

وتنفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الجزئية التالية:

- ما هو واقع تمويل الهيئات الداعمة للمؤسسات والمشاريع بولاية الطارف ؟
  - ما هو واقع تمويل خزينة ولاية الطارف عن طريق الضرائب المحصّلة ؟
  - ماهي الصعوبات التي تعرقل إسهامات التمويل في التنمية بالولاية ؟
- ولإجابة عن التساؤلات السابقة يمكن طرح الفرضيات التالية:

ف 1: الطارف ولاية فتيّة تمتلك هيئات داعمة للتمويل ولكنها غير كافية.

ف 2: يعاني التمويل بالولاية من صعوبات تعرقل إسهاماته في التنمية.

## أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على واقع التمويل في ولاية من الولايات الحدودية الجزائرية الغنية بالمقومات ضعيفة التنمية، ألا وهي ولاية الطارف التي نحاول من خلال هذا البحث معرفة إسهامات التمويل في الرفع من عجلة التنمية بالولاية من خلال الفروع البنكية والهيئات الحكومية الداعمة للتمويل والجباية المحلية بالولاية.

## أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على:

- مدى مساهمة الفروع البنكية بولاية الطارف في تمويل المؤسسات والمشاريع ؛
- الحصيلة التمويلية لوكالات دعم الاستثمار والتشغيل ؛
- حجم الجباية المحلية المجابة بولاية الطارف ؛
- العراقيل التي تواجه التمويل بالولاية.

### منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي في سرد الإحصائيات المتعلقة بالتمويلات المقدمة من طرف الهيئات المانحة للتمويل لأنه الأنسب في مثل هاته الدراسات.

## II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1. الدراسات السابقة:

- دراسة رزاق محمد وبخاوي نصيرة: واقع تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق رأس المال الاستثماري في الجزائر - دراسة حالة شركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة -، الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 01، 2020م، تناول فيها الباحثان مدى توجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو التمويل عن طريق رأس المال الاستثماري كبديل عن الوسائل التمويلية التقليدية، وخلصت الدراسة إلى أن التمويل بهذه الصيغة يبقى ضعيف جدًا في الجزائر.
- دراسة معيزة مسعود أمير: واقع التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة حالة التمويل بالقروض البنكية للم ص م في سطيف-، الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 03، العدد 12، 2017، تطرق فيها الباحث إلى مدى مساهمة النظام المالي والبنكي الجزائري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالقروض البنكية، وخلص الباحث إلى أن النظام البنكي الجزائري يضم تشكيلة متنوعة من البنوك وأن أغلب القروض الممنوحة مصدرها بنوك عمومية.
- دراسة رجراج الزوهير: واقع التمويل المحلي وقدرته على تجسيد متطلبات الجماعات المحلية، الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد 05، المجلد 06، ديسمبر 2011م، تطرق فيها الباحث إلى مدى قدرة التمويل المحلي على تجسيد احتياجات ومتطلبات الجماعات المحلية، وخلص الباحث إلى أن الجماعات المحلية تعاني من اختلال في التمويل فهي تعتمد على الإيرادات العمومية أكثر من الجباية المحلية.
- على عكس الدراسات السابقة التي كانت محصورة في جانب معين فقط، تختلف هاته الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تلقي الضوء على موضوع التمويل بشكل عام في ولاية الطارف من خلال التمويل عن طريق البنوك أو عن طريق هيئات الدعم التابعة للدولة أو بواسطة الجباية المحلية، مدعمة ذلك بإحصائيات للفترة 2018/2014.

### 2. نبذة تعريفية بولاية الطارف

الطارف ولاية فنية، أنشأت إثر التقسيم الإداري لسنة 1984م الذي فصلها عن ولاية عنابة، وهي منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية بشريط حدودي يضم 08 بلديات، كما يغلب على الولاية الطابع الجبلي، ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق الجمهورية التونسية ومن الغرب ولاية عنابة ومن الجنوب ولايتي قالمة وسوق أهراس. وهذه بعض المعلومات المختصرة عن الولاية: (Andi, 2015)

- الموقع: 650 كلم شرق العاصمة الجزائرية
- المساحة: 3.339 كم<sup>2</sup>

- السّكان: 411.784 نسمة، بكثافة قدرها 123 نسمة /كم<sup>2</sup>
- التقسيم الإداري: 7 دوائر تضم 24 بلدية
- شبكة الطرق: الطرق الوطنية (230 كم)، الطرق الولائية (331 كم)، الطرق البلدية (968 كم)
- الشريط الساحلي: يبلغ طوله 90 كلم
- شبكة الميناء: ميناء واحد للصيد
- شبكة السّود: يوجد سدين بالولاية بسعة 225 كم<sup>3</sup> وآخرين في طور الإنجاز.

### 3. واقع قطاع التمويل بولاية الطارف

يلعب قطاع التمويل دورًا هامًا في التنمية المحلية والوطنية لأنّه يضمّ جميع المعاملات والصفقات المالية التي يؤدّي استخدامها إلى تغييرات في تركيب القيم المادية وعلاقات الملكية بالمنطقة الممولة. ويعرّف التمويل بشكل عام بأنّه توفير المبالغ النقدية اللازمة لدفع وتطوير مشروع خاص وعام، أي هو إمداد المشروع بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليه. (بلبشير و بلبشير ، 2020، ص 236)

أما التمويل من منظور المؤسسات فيقصد به المزج بين عدّة وسائل من أجل توفير السيولة اللازمة لمواجهه الالتزامات في وقت معين، يمكن أن تكون هذه الوسائل في شكل سيولة نقدية أو وسائل دفع، حيث يتم توجيه هذه السيولة إلى اقتناء معدات إنتاجية واستثمارية أخرى، في حين يوجه الباقي لتمويل احتياجات دورة الاستغلال. (رزاق ويحيوي، 2020، ص 10)

ويعتبر القرار التمويلي هو القرار الذي يتعلق بأنواع مصدر الأموال وكيفية الحصول عليها والموازنة بين أنواعها المختلفة في سبيل الوصول إلى هيكل رأسمال أمثل. (حنفي، 2002، ص 100)

واعتمادًا على النتائج المتوصل إليها من خلال الإحصاء الاقتصادي الأول الذي تم إنجازه من طرف الديوان الوطني للإحصاء لسنة 2011م، فإنّه تم التوصل إلى أنّ أهم مصادر التمويل التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية في الجزائر مرتبة حسب أهميتها كالتالي: التمويل الذاتي ثمّ القروض البنكية فالمساعدات المقدّمة من طرف الأجهزة الحكومية، كما تشير إحصائيات نفس الدّراسة أنّ فقط 3,3 بالمئة من المؤسسات تعتبر القروض البنكية هي المصدر الأساسي للتمويل. (معيزة، 2017، ص 02)

وقد عرفت ولاية الطّارف تطورًا ملحوظًا في مجال التّمول من خلال الفروع البنكية المتوفّرة بالولاية، وكذا الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب - وكالة الطّارف - والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، حيث قدّمت في السّنوات الأخيرة تمويلات معتبرة تسمح بتشجيع المؤسسات على التطور والابتكار والمساهمة في تحقيق النّمو على المستوى المحلي والوطني، ومن خلال مجموعة من الإحصائيات التي سنستعرضها تظّهر أهمية التمويلات المقدّمة من طرف الهيئات السابق ذكرها.

#### أ. واقع التمويل لدى الفروع البنكية بولاية الطارف

قامت الفروع البنكية بولاية الطّارف وبالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب - وكالة الطّارف - بتقديم تمويلات معتبرة لعدّة مشاريع خلال الفترة 2015 - 2018م نستعرضها في الجدول الموالي:

**جدول رقم (01): عدد المشاريع الممولة من طرف الفروع البنكية بولاية الطارف خلال السنوات 2018/2015**

| البنك                        | عدد التمويلات | النسبة  |
|------------------------------|---------------|---------|
| بنك الفلاحة والتنمية الريفية | 3576          | 66.65 % |
| القرض الشعبي الجزائري        | 492           | 9.17 %  |
| البنك الوطني الجزائري        | 446           | 8.31 %  |
| بنك الجزائر الخارجي          | 435           | 8.1 %   |
| بنك التنمية المحلية          | 417           | 7.77 %  |
| المجموع                      | 5366          | 100 %   |

**المصدر:** من إعداد الباحث استنادًا إلى إحصائيات متعلقة بالبنوك المعنية.

يشير الجدول السابق إلى تصدر بنك الفلاحة والتنمية الريفية عدد المشاريع الممولة بولاية الطارف بنسبة تقارب 67 %، حيث قام بتمويل 3576 مشروع خلال الفترة المعنية، يليه القرض الشعبي الجزائري ب 492 مشروع، في حين احتل بنك التنمية المحلية المرتبة الأخيرة من حيث حجم التمويلات التي بلغت 417 مشروع بنسبة تقارب 08 %، وقد بلغت التّمويلات المقدّمة من طرف كل الفروع البنكية المشتغلة بالولاية 5366 مشروع خلال السنوات 2018/2015م، وهو ما سمح بفتح العديد من مناصب الشّغل والمساهمة في التنمية المحلية والوطنية. وبالنسبة للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - وكالة الطّارف - فقد بلغت فيه التّمويلات أرقامًا معتبرة نوجزها في الجدول الموالي:

**جدول رقم (02): القروض الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - الطارف - للفترة 2018/2014**

| السّنوات | عدد القروض | النسبة | المبالغ (دج) |
|----------|------------|--------|--------------|
| 2014     | 130        | 22 %   | 200 000 000  |
| 2015     | 120        | 20 %   | 150 000 000  |
| 2016     | 157        | 26 %   | 270 000 000  |
| 2017     | 167        | 28 %   | 303 140 000  |
| 2018     | 26         | 04 %   | 70 900 000   |
| المجموع  | 600        | 100 %  | 994 040 000  |

**المصدر:** من إعداد الباحث استنادًا إلى معلومات مقدمة من طرف الوكالة.

يبين الجدول السابق أنّ 600 قرض تم منحه من طرف الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بولاية الطّارف خلال الفترة 2018/2014 بقيمة إجمالية قاربت 100 مليار سنتيم، أغلبها كان سنة 2017م ب 167 مشروعًا أي ما نسبته 28 % من مجموع التّمويلات، وكانت سنة 2018م الأقل طلبًا على القروض العقارية التي يمنحها الصندوق، ب 26 قرض فقط.

#### ب. واقع التمويل لدى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

كشف مدير الصندوق الوطني للتأمين على البطالة "cnac" بولاية الطارف، إلياس خلّاف، في تصريح إعلامي لجريدة النّصر على هامش اختتام الأبواب المفتوحة بالوكالة، عن احتلال وكالته لأولى المراتب وطنياً، من حيث إنشاء المؤسسات المصغرة حسب الأهداف المسطرة، فيما تمّ تحصيل 57 بالمائة من القروض الممنوحة بما يقارب 5 ملايين سنتيم، وتمثلت التّمويلات الممنوحة حسب تصريح مدير الصندوق وفق ما هو موضّح في الجدول الموالي:

**جدول رقم (03): حصيلة التّمويلات الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بولاية الطارف**

| القطاع                   | 2019 | منذ الإنشاء |
|--------------------------|------|-------------|
| الصناعة التقليدية والحرف | 120  | 1665        |
| البناء الأشغال والصناعة  | 25   |             |
| الزراعة والصيد البحري    | 74   | 593         |
| الخدمات                  | 31   | 1300        |
| المجموع                  | 250  | 3558        |
| عدد مناصب الشغل المفتوحة | 500  | 12 000      |

**المصدر:** من إعداد الباحث استناداً إلى: (نوري، 2019، <https://www.annasronline.com>)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إسهامات الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بولاية الطارف في التمويل من خلال 250 مشروع ممول سنة 2019 و3558 خلال كل سنوات عمله، سمح ذلك بتوظيف ما يقارب 12000 عامل، 500 منهم في سنة 2019 فقط، كما ساهم الصندوق في تنمية عديد القطاعات أهمها: قطاع الصناعة التقليدية والحرف وقطاع الخدمات.

#### ت. واقع التمويل لدى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشّباب بالطارف

قامت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشّباب بوكالة الطّارف - بتمويلات معتبرة خلال السنوات 2018/2015م، توزّعت بين صيغتي التمويل الثنائي والثلاثي، نوجزها في الجدول الموالي: (Ansej, 2019)

**جدول رقم (04): التّمويلات المقدّمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشّباب - الطارف - خلال السنوات**

**2018/2015**

| السّنوات                  | التمويل الثنائي | التمويل الثلاثي | المجموع |
|---------------------------|-----------------|-----------------|---------|
| 2015                      | 34              | 1170            | 1204    |
| 2016                      | 22              | 1504            | 1526    |
| 2017                      | 10              | 2086            | 2096    |
| 2018                      | 02              | 399             | 401     |
| المجموع                   | 68              | 5159            | 5227    |
| عدد مناصب الشغل المستحدثة |                 |                 | 6108    |

**المصدر:** من إعداد الباحث استناداً إلى إحصائيات مقدّمة من طرف الوكالة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ الوكالة قامت خلال السنوات 2015/2018م بتمويل 5227 مشروع، حيث أنّ 5159 مشروع تم تمويله بواسطة التمويل الثلاثي والباقي مَوَّل وفق التمويل الثنائي، وسمح ذلك باستحداث 6108 منصب عمل، وقد عرفت سنة 2017م أعلى نسبة تمويل بـ 2096 مشروع ممَوَّل. وهذا ما يوضّح الأهمية الكبيرة للوكالة في تحقيق التنمية بالولاية.

ويمكن عرض التمويلات السابقة حسب القطاع وجنس المستفيد كما هو موضّح في الجدول الموالي:

**جدول رقم (05): التمويلات المقدّمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشّباب - الطّارف -  
خلال السنوات 2015/2018 حسب القطاع وجنس المستفيد**

| قطاع النشاط        | عدد المشاريع الممولة | رجال | نساء |
|--------------------|----------------------|------|------|
| الفلاحة            | 3058                 | 2883 | 175  |
| بناء وأشغال عمومية | 470                  | 341  | 29   |
| الري               | 125                  | 119  | 6    |
| الصناعة            | 430                  | 414  | 16   |
| الصيد              | 125                  | 120  | 5    |
| أعمال حرّة         | 508                  | 491  | 17   |
| خدمات              | 225                  | 173  | 52   |
| نقل السّلع         | 156                  | 156  | 00   |
| نقل المسافرين      | 130                  | 130  | 00   |
| المجموع            | 5227                 | 4827 | 300  |

**المصدر:** من إعداد الباحث استنادًا إلى إحصائيات مقدّمة من طرف الوكالة.

تشير الإحصائيات المدرجة في الجدول أعلاه أنّ القطاع الفلاحي هو الذي أخذ حصّة الأسد من بين القروض المقدّمة بـ 3085 قرض أي ما يقارب 60% من القروض الممنوحة، والقطاعات الأخرى تقاسمت الباقي، وكان صنف الرجال الأوفر ظفرًا بالقروض بنسبة 92 % من مجموع القروض، وقد بدا أنّ صنف النساء قد أخذ تحديًا ملحوظًا في العديد من القطاعات.

ومن بين القروض الممنوحة من طرف الوكالة والمقدّرة بـ 5227 قرض، قامت الوكالة بتمويل 2079 مؤسسة صغيرة ومتوسطة موزّعة عبر كل بلديات الولاية، كما هو موضّح في الجدول الموالي:

**جدول رقم (06): المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشّباب  
حسب بلديات ولاية الطّارف خلال السنوات 2015/2018م**

| البلدية   | المؤسسات الصغيرة والمتوسطة |
|-----------|----------------------------|
| الطّارف   | 1200                       |
| عين العسل | 210                        |
| بوقوس     | 36                         |
| الزيتونة  | 19                         |
| القالّة   | 10                         |

|      |               |
|------|---------------|
| 20   | السوارخ       |
| 8    | رمل السوق     |
| 10   | العيون        |
| 225  | الذرعان       |
| 88   | شبيطة مختار   |
| 45   | الشيخاني      |
| 60   | بن مهدي       |
| 12   | الشط          |
| 11   | بريخان        |
| 19   | بوحجار        |
| 7    | عين الكرمة    |
| 8    | واد الزيتون   |
| 17   | حمام بني صالح |
| 15   | اليسباس       |
| 10   | العصفور       |
| 12   | زرزر          |
| 25   | بوتلجة        |
| 19   | بحيرة الطيور  |
| 29   | الشافية       |
| 2079 | المجموع       |

المصدر: إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة.

وفق الجدول أعلاه تصدّرت بلدية الطّارف قائمة البلديات بـ 1200 مؤسسة ممولة تلتها بلدية الذرعان بـ 225 مؤسسة ممولة، في حين تم تمويل 07 مؤسسات فقط في بلدية عين الكرمة التي تذيّلت ترتيب البلديات من حيث عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة.

ومن خلال الجداول الثلاث السابقة الخاصة بتمويل المشاريع والمؤسسات من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بولاية الطارف تتضح أهميتها الكبيرة في بعث التنمية بالولاية واستحداث مناصب الشغل وفتح المجال لمؤسسات صغيرة ومتوسطة للنشاط والتطوير والابتكار.

### ث. واقع التّمول عن طريق الجباية المحلية بالطّارف

بالإضافة إلى الدّور الذي تقوم به الفروع البنكية والصّندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشّباب بولاية الطّارف في التمويل وتحقيق التنمية، لا نهمل الدور الذي تقوم به الجباية المحلية عن طريق مختلف الضّرائب المحصّلة بالولاية في تمويل خزينة الولاية وخزينة الدّولة، ونظرًا لصعوبة الحصول على مبلغ الضرائب المحصّلة بولاية الطارف لكل نوع من أنواع الضّرائب، وعدم تمكّنا من الحصول على الإحصائيات المتعلقة بها، نكتفي بتقديم حصيلة نوعين فقط من أنواع الضرائب وهما: الضريبة على الدّخل الإجمالي IRG، والضريبة الجزافية

الوحيدة IFU، وذلك في دائرة الطارف فقط وليس في الولاية ككل. حيث بلغت الضريبة على الدخل الإجمالي المحصلة بدائرة الطارف خلال السنوات 2017/2014 أرقامًا معتبرة موضحة في الجدول الموالي:

**جدول رقم (07): الضريبة على الدخل الإجمالي المحصلة بدائرة الطارف خلال السنوات 2017/2014م**

| السنوات | الضريبة على الدخل الإجمالي IRG (دج) |
|---------|-------------------------------------|
| 2014    | 48 791 073                          |
| 2015    | 110 630 526                         |
| 2016    | 87 111 922                          |
| 2017    | 60 475 537                          |
| المجموع | 307 009 058                         |

المصدر: وثائق مقدّمة من مفتشية الضرائب لولاية الطارف.

يبين الجدول أعلاه مبالغ الضريبة على الدخل الإجمالي التي تم تحصيلها بدائرة الطارف خلال السنوات 2017/2014م، والتي بلغت في مجموعها 307 009 058 دج، تم تحصيل المبلغ الأكبر منها سنة 2015م والذي بلغ 110 630 526 دج، ثم انخفضت في كلا السنتين التي تلتها.

وفيما يخص الضريبة الجزافية الوحيدة فقد بلغت هي الأخرى مبالغ هامة نلخصها في الجدول الموالي:

**جدول رقم (08): الضريبة الجزافية الوحيدة المحصلة في دائرة الطارف للسنوات 2018/2016م**

| السنوات | الضريبة الجزافية الوحيدة للإنتاج %5 | الضريبة الجزافية الوحيدة للخدمات %12 | الحد الأدنى للضريبة 5 000 | الحد الأقصى للضريبة 10 000 | المجموع (دج) |
|---------|-------------------------------------|--------------------------------------|---------------------------|----------------------------|--------------|
| 2016    | 13 095 665                          | 15 687 638                           | 1 255 000                 | 250 000                    | 30 288 303   |
| 2017    | 13 805 516                          | 15 873 867                           | 580 000                   | 130 000                    | 30 389 383   |
| 2018    | 18 567 931                          | 19 518 704                           | 460 000                   | 210 000                    | 38 756 635   |
| المجموع | 45 469 112                          | 51 080 209                           | 2 295 000                 | 590 000                    | 99 434 321   |

المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى وثائق مقدّمة من مفتشية الضرائب لولاية الطارف.

وفق الجدول السابق بلغت الضريبة الجزافية الوحيدة التي تم تحصيلها بدائرة الطارف خلال السنوات 2018/2016م ما يقارب 10 ملايين سنتيم خلال السنوات الثلاث، وكانت سنة 2018م الأوفر تحصيلًا بـ 38 756 635 دج، وكانت الضريبة الجزافية الوحيدة للخدمات قد حصلت المبلغ الأكبر المقدّر بـ 51 080 209 دج، وهذا راجع لمعدلها المرتفع مقارنة بالضريبة الجزافية الوحيدة على الإنتاج التي بلغ تحصيلها مبلغ 45 469 112 دج، في حين بلغت تحصيلات الحد الأدنى والحد الأقصى للضريبة الجزافية الوحيدة مبلغ 2 295 000 دج و 590 000 دج على التوالي.

ومن خلال الجدولين السابقين نستخلص بأن الضرائب تساهم كغيرها من القطاعات في تحقيق التنمية بولاية الطارف، من خلال توفير التمويل بالولاية الذي يستخدم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، خاصة وأن الضرائب تتميز بالتنوع والتعدد وهو ما يجعلها مصدرًا هامًا من مصادر التمويل لخزينة الولاية من جهة ولخزينة الدولة من جهة أخرى.

#### 4. الصعوبات التي تعرقل إسهامات التمويل في التنمية بولاية الطارف

يساهم التمويل بصفة مباشرة في التنمية، وله دور كبير في إنشاء وتطوير المؤسسات وتدعيم القطاعات الاقتصادية، وبالمقابل قد يكون التمويل معرقل للتنمية في بعض الأحيان لأنه من أهم المشاكل والعقبات التي تعترض المؤسسات والمستثمرين، كما أنّ المؤسسات المانحة للتمويل تتحمل مخاطرة عملية التمويل وما ينتج عنها في كثير من الأحيان خاصة فيما يتعلق بأجهزة الدعم التابعة للدولة التي في الغالب لا تحصل مستحقّاتها، كما أنّ التهرب الضريبي يفوت مبالغ ضخمة يمكن أن تستخدمها الولاية في تنشيط التنمية.

ومن بين الصعوبات التي تعرقل إسهامات التمويل في التنمية بولاية الطارف، نذكر:

- هروب الكثير من المستثمرين من التمويل التقليدي وفوائده الربوية نظراً لعدم توقّر الولاية على أي فرع لبنك إسلامي، وربما القرار الأخير الذي يقضي بفتح معاملات إسلامية في البنك الوطني الجزائري قد يلقي بظلاله على جذب المستثمرين ؛
- صعوبة الحصول على العقار الصناعي وارتفاع تكاليف الإيجار ؛
- تشبّع القيود البنكية من مدة استرجاع القرض البنكي والضمانات وغيرها ؛
- إفلاس العديد من المشاريع وعدم التقييم الجيد لها قبل التمويل، خاصة بالنسبة لأجهزة الدعم التابعة للدولة، هذا الإفلاس يؤدي إلى هدر مال كان من الممكن ضخّه في الاستثمار مجدداً ليولّد استثمارات أخرى ؛
- سوء المنافسة وعدم تكافؤ الفرص للمؤسسات الصغيرة مع المؤسسات الأخرى الناشطة الحائزة على درجة تأهيل واحد وما فوق وضبط دفاتر شروط العمليات على مقاس الأخيرة، ما يحرم المؤسسات الصغيرة من الظفر بالصّفقات ؛
- ضعف الرقابة الضريبية بولاية الطارف حال دون تحصيل المزيد من أموال الضرائب.

#### III. الطريقة والإجراءات:

اعتمدنا في هاته الدراسة على منشورات إحصائية للهيئات الداعمة للتمويل بولاية الطارف، وعرضنا هاته الدراسة في ثلاث محاور تناولنا في أولها تقديم موجز عن ولاية الطارف، وفي المحور الثاني عرضنا حصيلة التمويلات المقدّمة من طرف الفروع البنكية بالولاية والصندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، وبعض التحصيلات الجبائية، وفي المحور الثالث عرضنا الصعوبات التي تعرقل التمويل والتنمية بالولاية.

#### IV. نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة)

من خلال ما تقدّم يمكن اختبار الفرضيتين على النحو التالي:

- صحّة الفرضية الأولى: حيث أنّ ولاية الطارف رغم امتلاكها للعديد من الهيئات الداعمة للتمويل والتمويلات المعتبرة التي قامت بها، إلّا أنّها تفتقر لبعض الفروع البنكية المهمة القادرة على استقطاب مستثمرين جدد خاصة في مجال البنوك الإسلامية، وكذا الفروع البنكية التابعة للقطاع الخاص ؛
- صحّة الفرضية الثانية: فالتمويل بالولاية وفق ما سبق ذكره في المتن يعاني من عدّة صعوبات أضرت بإسهاماته في التنمية، وقلّلت من أدواره الفعالة في تمويل المؤسسات والمشاريع وفتح مناصب الشغل، خاصة وأنّ الولاية فتية تحتاج لمشاريع تنموية كبيرة وتمويل ضخم.

## V. الخلاصة:

كشفت الإحصائيات المعروضة في هاته الدراسة أنّ مختلف الهيئات الدّاعمة للتمويل بولاية الطّارف ساهمت بشكل كبير في إنشاء العديد من المؤسسات والمشاريع الاستثمارية بما ينهض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولاية بصفة خاصّة وفي الجزائر بصفة عامّة.

وقد خلصنا من خلال هذا الدّراسة إلى النّتائج التالية:

- تم إنشاء عديد المؤسسات والمشاريع الاستثمارية في ولاية الطّارف وفي عدّة قطاعات بناءً على التّموليات المقدّمة من طرف الهيئات الدّاعمة للتمويل بالولاية (فروع بنكية أو هيئات دعم حكومية) ؛
- تتعدّد أنواع وصيغ التّموليات والخدمات المقدّمة بتعدّد الهيئات المانحة للتمويلات في ولاية الطّارف ؛
- تفنقر ولاية الطّارف لبنوك إسلامية تقدّم خدمات مالية إسلامية تستقطب جزء كبير من سكان ولاية الطّارف المحافظ والذي يرفض التّمول التقليدي الرّبوي ؛
- تبقى التحصيلات الضريبية لخزينة ولاية الطّارف غير كافية لمواجهة المد التتموي للولاية خاصّة في طابعه الاجتماعي نتيجة ذهاب جزء كبير منها في التهرب الضريبي ؛
- يعاني التمويل بولاية الطّارف من عدة معوّقات تعرقل إسهاماته في التّتمية ؛
- يبقى للتمويل بولاية الطّارف - رغم المشاكل التي تعترضه - آفاق كبيرة نظراً لطابع الولاية الفنية التي تتطور بشكل تدريجي وتتطور معها الاستثمارات في عديد القطاعات.
- ومن خلال النّتائج السّابقة يمكن الخروج بالاقترحات التالية:
- العمل على استقطاب المستثمرين بالولاية من خلال فتح فروع لبنوك إسلامية، وتفعيل القرار الأخير الصادر في 04 أوت 2020، والذي يقضي بفتح الصيرفة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري على أرض الواقع ؛
- تقديم تسهيلات للحصول على العقار الصّناعي بالولاية وضمان الشفافية في التوزيع ؛
- التقييم الفعلي لجدوى المشاريع قبل منح القروض خاصّة بالنسبة لهيئات الدعم الحكومية، وذلك تجنّباً لخطر الإفلاس وضماناً لتدوير الأموال في عجلة الاقتصاد ؛
- ضمان تكافؤ الفرص لجميع المؤسسات في الولاية في الحصول على فرص الاستثمار، وتسيير ملفات طالبي القروض بشفافية ؛
- تفعيل الرقابة الضريبية بولاية الطّارف للرفع من الجباية المحلية بالولاية ؛
- وضع استراتيجيات وآفاق لتطوير قطاع التمويل بالولاية مستقبلاً ومعالجة المشاكل التي تشوبه.
- ويمكن طرح مجموعة من المواضيع كآفاق للبحث مستقبلاً نذكر منها:
- مستقبل التمويل بولاية الطّارف في ظل الإمكانيات المتاحة ؛
- دور القطاع الخاص في التمويل بولاية الطّارف ؛
- التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الطّارف ؛
- المشاريع الاستثمارية بولاية الطّارف بين متطلبات النهوض والعراقيل المتجدّدة.

## VI. الهوامش والإحالات:

- Andi. (2015). *Rapport wilaya d'El Tarf*. Alger: L'Agence Nationale de Développement de l'Investissement.
- Ansej. (2019). *rapport Agence Eltarf*. Alger: Agence Nationale de Soutien à l'Emploi des Jeunes.
- بليشير ر. ق. & بليشير ه. (2020). التمويل الإسلامي والتقليدي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تنافس أم تكامل (ج. أ. تلمسان، Ed.) *المجلة المتوسطة للقانون والاقتصاد*, 05(01), ص ص. 225 - 257.
- حنفي ر. ع. (2002). *أساسيات التمويل والإدارة المالية*. مصر: الدار الجامعية الجديدة.
- رزاق م. & يحيوي ن. (2020). واقع تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق رأس المال الاستثماري في الجزائر - دراسة حالة شركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة (ج. م. بسكرة). Ed. *مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية*. 01-20, 14(01),
- معيزة م. (2017). واقع التمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة حالة التمويل بالقروض البنكية للم ص م في سطيف، (12)03، الجزائر: جامعة الحاج لخضر - باتنة - 01، ص ص. (35-01 ج. أ. ب. Ed.) *مجلة الاقتصاد الصناعي*. 01-35, 03(12),
- نوري ح. (2019). الطارف تحتل مراتب متقدمة وطنياً من حيث عدد المؤسسات: صندوق التأمين على البطالة يُحصل 5 ملايين من القروض جريدة *النصر* . Consulté le 08 02, 2020, sur <https://www.annasronline.com>